

التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة ومع سائر المنظمات الحكومية الدولية

تقرير من المدير العام

مقدمة

١- يُبين هذا التقرير لمحة عامة عن تعاون المنظمة مع منظومة الأمم المتحدة وسائر المنظمات الحكومية الدولية خلال عام ٢٠٢٤. فقد عكست الجهود التي بذلتها المنظمة طوال العام التزامها بإدراج الصحة في صميم المناقشات المتعلقة بالسياسات العالمية والتصدي للتحديات الصحية الملحة ودفع عجلة إحراز التقدّم صوب تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأثبتت المنظمة خلال عام ٢٠٢٤ التزامها بتعزيز الصحة العالمية من خلال التعاون مع عدة أطراف وإقامة شراكات استراتيجية والاضطلاع بجهود الدعوة المسندة بالبيّنات. كما عملت المنظمة، من خلال مشاركتها مع منظومة الأمم المتحدة وسائر المنظمات الحكومية الدولية، على ضمان أن تظل الصحة أولوية في المناقشات المتعلقة بالسياسات العالمية والإسهام في بناء عالم يتمتع فيه الجميع بصحة أوفر وقدّر أكبر من الإنصاف.

العمل مع منظومة الأمم المتحدة للنهوض ببرنامج عمل الصحة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة

٢- قدّمت المنظمة خلال عام ٢٠٢٤ دعماً ناشطاً للدول الأعضاء عبر أنحاء جميع الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة، بما فيها الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الأمن. كما عملت المنظمة، من خلال مشاركتها مع هذه الهيئات الرئيسية، على الارتقاء بمستوى الصحة بوصفها ركيزة أساسية للتنمية العالمية، مع التشديد على أن الصحة شرط مسبق لتحقيق التنمية المستدامة وحصيلة من حصائلها ومؤشر على تحقيقها. وبفضل هذا النهج، دُمجت الأولويات المتصلة بالصحة في برامج عمل الأمم المتحدة وسياساتها وعملياتها المتعلقة بصنع القرار على نطاق أوسع، لتؤكد بذلك دور الصحة الأساسي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد سعت المنظمة، من خلال الدعوة إلى إدراج الصحة في المناقشات والمفاوضات المتعددة الأطراف، إلى بلوغ هدف مؤداه تعزيز الدور الحاسم الأهمية للتغطية الصحية الشاملة، والتأهب للجوائح والاستجابة لها، بما فيها الطوارئ الصحية الأخرى، والأمن الصحي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وإضافةً إلى ذلك، أسهمت المنظمة في عمليات الأمم المتحدة بتوفير الخبرة التقنية والتوصيات المسندة بالبيّنات والإرشادات السياسية، ممّا ساعد في توجيه الاستجابات العالمية للتحديات الصحية وتعزيز التعاون الدولي في التصدي للطوارئ الصحية والأمراض غير السارية وغيرها من قضايا الصحة العامة الملحة.

٣- وتُشكّل الجمعية العامة منبراً حيوياً آخر تستفيد منه المنظمة في الجهود التي تبذلها في مجال الدعوة وتقديم المدخلات التقنية. فقد شاركت المنظمة في مناقشات رفيعة المستوى بشأن التأهب للجوائح ومقاومة مضادات الميكروبات والسل والتغطية الصحية الشاملة. وأدت أعمالها دوراً رئيسياً في التحضير للاجتماع الرفيع المستوى الثاني للجمعية العامة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، الذي عقد في أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٤. وقد اعتمد هذا الاجتماع، الذي عقد حول موضوع "الاستثمار في الحاضر وتأمين مستقبلنا معاً"، إعلاناً سياسياً يؤكد على تحديد غايات قابلة للقياس لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات.

٤- وأثناء انعقاد الدورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، دعمت المنظمة مختلف المناقشات الرفيعة المستوى بشأن مقاومة مضادات الميكروبات والتغطية الصحية الشاملة والأمراض غير السارية، جنباً إلى جنب مع أحداث مواضيعية ركزت على صحة المراهقين والعمل المناخي والهجرة والصحة والابتكارات في مجال الصحة الرقمية. كما أقامت المنظمة شراكات مع مختلف الجهات صاحبة المصلحة، بما فيها الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني، للدعوة إلى تحقيق الإنصاف في مجال الصحة وتوفير التمويل المستدام وتسريع وتيرة التقدم المحرز صوب تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وأكدت جهود التعاون هذه دور المنظمة القيادي في إدراج الصحة في صميم المناقشات المتعددة الأطراف والتزامها بالنهوض بأولويات الصحة العالمية.

٥- ونشطت المنظمة في الدعوة إلى إدراج الأولويات المتعلقة بالصحة في الأطر العالمية الرئيسية، بما فيها ميثاق المستقبل، والتعهد الرقمي العالمي، والإعلان المتعلق بالأجيال المقبلة، والوثائق الختامية للمؤتمر الدولي الرابع المعني بالدول الجزرية الصغيرة النامية. وشددت المنظمة على أن الجوانب المتعلقة بالتغطية الصحية الشاملة والأمن الصحي والإنصاف تؤدي دوراً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة، وأبرزت في الوقت نفسه أهمية إحداث تحول في مجال الصحة الرقمية وإقامة نُظم صحية قادرة على تحمّل تغيّر المناخ. وعززت هذه الجهود التزام المنظمة بإدراج الصحة في صميم السياسات العالمية والنهوض بخطة عام ٢٠٣٠.

٦- واضطلعت المنظمة خلال عام ٢٠٢٤ بدور أساسي في النهوض بالتنمية المستدامة من خلال المشاركة النشطة في عمليات المجلس الاقتصادي والاجتماعي والمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة. وقد وفرت هذه المنديات منصات حاسمة للأهمية للدعوة إلى تحقيق التغطية الصحية الشاملة واتباع نهج الصحة الواحدة وتوجيه استجابات لأمراض المناطق المدارية المهملة. وشددت المنظمة على ضرورة دمج الصحة في أطر التنمية المستدامة الأوسع نطاقاً، ومعالجة جوانب التفاعل المُعقّد بين الصحة والقدرة على تحمّل تغيّر المناخ والمحددات الاجتماعية.

٧- وأولي اهتمام خاص للتحديات الصحية التي تواجهها فئات السكان الضعيفة، بما فيها سكان الدول الجزرية الصغيرة النامية. كما أعربت المنظمة أثناء انعقاد الاجتماعات التحضيرية للمؤتمر الدولي الرابع عن تأييدها للجهود المبذولة لإقامة نُظم صحية قادرة على تحمّل تغيّر المناخ، وتعزيز الأمن الغذائي، وتدعيم قدرات القوى العاملة الصحية. وأكدت بمشاركاتها هذه التزامها بضمان أن تظل الصحة تمثل حجر الزاوية الذي تركز إليه التنمية المستدامة وتؤدي دوراً أساسياً في تحقيق خطة عام ٢٠٣٠، وخصوصاً بالنسبة للفئات الأشد عرضة للخطر المتخلفة عن الركب.

٨- وشاركت المنظمة في عام ٢٠٢٤ مع العديد من مجموعات الأصدقاء في الأمم المتحدة للنهوض بأولويات الصحة العالمية الرئيسية وتعزيز الشراكات الاستراتيجية. وأدت مجموعة الأصدقاء المعنية بالرؤية ومجموعة الأصدقاء المعنية بالصحة النفسية والعافية دوراً جوهرياً في عمل المنظمة بشأن حالات الإعاقة والتكنولوجيا المساعدة والاجتماع الرابع الرفيع المستوى المقبل بشأن الأمراض غير السارية والصحة النفسية، ممّا ساعد في إذكاء الوعي بهذه المجالات والتحفيز على العمل بشأنها. كما قدّمت المنظمة الدعم لتحالف البلدان المعني بمكافحة السل ومجموعة الأصدقاء المعنية بالتغطية الصحية الشاملة والصحة العالمية ومجموعة الأصدقاء المعنية بالتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات ومجموعة الأصدقاء المعنية بدعم توفير إمدادات المياه وخدمات الإصحاح والنظافة الصحية في مرافق الرعاية الصحية، ممّا عزز الإنصاف في إتاحة الرعاية الصحية وتوفير التمويل والابتكار وتحسين ممارسات النظافة الصحية. كما أدت المشاركة مع مجموعة الأصدقاء المعنية بالوقاية من الغرق ومجموعة الأصدقاء المعنية بكبار السن إلى تأييد قرارات جمعية الصحة العالمية. وقد عززت هذه الجهود مجتمعة الإرادة السياسية وأبرزت أولويات الصحة العالمية في منظومة الأمم المتحدة. وتعاونت المنظمة كذلك مع الأمانة العامة للأمم المتحدة والمؤسسات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة في الاضطلاع بأنشطة الدعوة في المجالين الاجتماعي والرقمي لتعظيم أثر الرسائل الصحية وتعزيز نشر معلومات دقيقة عن الصحة العامة على الصعيد العالمي. وشمل هذا التعاون شن حملات مشتركة بشأن أولويات الصحة الرئيسية، والاستفادة من منصات التواصل الاجتماعي والأدوات الرقمية والشراكات الاستراتيجية للوصول إلى مختلف فئات الجماهير بشكل فعال. وشكّل مجال الاتصالات أثناء الأزمات واحداً من مجالات التركيز الهامة، وخاصة أثناء الاستجابة لطوارئ الصحة العامة والأزمات العالمية. ووثقت المنظمة عرى عملها مع وكالات الأمم المتحدة لوضع استراتيجيات اتصال منسقة تكفل نشر معلومات دقيقة ومناسبة التوقيت. وشمل هذا العمل مكافحة المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة التي شكلت تحديات كبيرة ماثلة أمام مبادرات الصحة العامة. واستفادت المنظمة وشركاؤها من أساليب الاتصال المسندة بالبيانات وأدوات الرصد الرقمي والشراكات الاستراتيجية القائمة مع شركات التكنولوجيا المتقدمة لتحديد الروايات الكاذبة ومكافحتها، بما يكفل بالتالي كسب ثقة الجمهور وتعزيز عملية اتخاذ قرارات مستنيرة في مجال الصحة.

دعم إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية

٩- تولت المنظمة تنظيم جلسات إحاطة إعلامية لمنسقي الأمم المتحدة المقيمين والأفرقة القطرية. كما عقدت المنظمة في عام ٢٠٢٤ جلسات إحاطة توجيهية لاثنتين وعشرين منسقاً مقيماً من المُعيّنين حديثاً في إطار التركيز على ولاية المنظمة وأولوياتها الاستراتيجية وإطارها الهيكلي.

١٠- وتدعم المنظمة اتفاق تمويل الأمم المتحدة، وهو آلية ترمي إلى تسريع وتيرة تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠، من خلال تعزيز العمليات البرمجية والمالية والإدارية وتعزيز المساءلة. ويتمشى الاتفاق مع مبررات الاستثمار في المنظمة للفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٨، مما يدل على مدى أهمية توفير التمويل الذي يمكن التنبؤ به في التشجيع على تنفيذ تدخلات مؤثرة في مجال الصحة، وتعزيز النظم الصحية، والنهوض بأهداف التنمية المستدامة.

١١- والمنظمة عضو ناشط في كل من اللجنة الإدارية الرفيعة المستوى واللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج، وهي تشارك في تقديم مبادرات مشتركة. ويوصف المنظمة عضواً كذلك في مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، فإنها تشارك في برنامج العمل المعني بتحقيق الكفاءة في إصلاح منظومة الأمم المتحدة، وتستفيد من منهجيتها في إبلاغ جمعية الصحة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي بالمكاسب المحققة في مجال الكفاءة.

١٢- وتساهم المنظمة في تقاسم التكاليف داخل منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. وتُحدّد مخصصات كل واحد من كيانات الأمم المتحدة بواسطة تطبيق معادلة ثلاثية الخطوات تدرس الجوانب التالية: (١) الرسوم الأساسية السنوية؛ (٢) وحجم موظفي الكيان ونفقاتهم؛ (٣) والمشاركة في أطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة على الصعيد القطري. وكانت المنظمة قد ساهمت بمعية منظمة الصحة للبلدان الأمريكية في عام ٢٠٢٤ بمبلغ ٢٩٣ ٣١٨ ٨ دولاراً أمريكياً، وهو ما يمثل نسبة ١٠,٧٤٪ من إجمالي الحصة اللازمة، مما يجعل المنظمة ثالث أكبر جهة مساهمة في منظومة الأمم المتحدة الإنمائية بعد الأمانة العامة للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وبالنظر إلى الدور الذي تؤديه المنظمة بوصفها وكالة متخصصة تركز قدرًا كبيراً من ميزانيتها للعمل في مجال وضع القواعد والمعايير على الصعيدين العالمي والإقليمي، فقد دعت إلى إعادة تقدير مخصصاتها دافعة بالقول إن نفقاتها ينبغي أن تتدرج ضمن نطاق إطار برنامج العمل العالمي وفئة المساعدة المتخصصة.

١٣- وتعكف المنظمة على تعزيز نهجها المؤسسي للمشاركة في الصناديق الاستثمارية المتعددة الشركاء والبرامج المشتركة التي تتواءم مع برنامج العمل العام الثالث عشر، ٢٠١٩-٢٠٢٥، لتعزيز توفير تمويل يمكن التنبؤ به على مدى عدة سنوات للبلدان. كما أفضى تعاون المنظمة في عام ٢٠٢٤ مع مكتب الصناديق الاستثمارية المتعددة الشركاء إلى تحويل مبلغ قدره ٢٨٨ ٨٤٩ ١٦ دولاراً أمريكياً من التمويل الجماعي إلى المنظمة دعماً لتنفيذ مبادرات صحية حاسمة الأهمية. ويوصف المنظمة الجهة المضيفة لثلاثة صناديق استثمارية عالمية متعددة الشركاء - هي الصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء لمقاومة مضادات الميكروبات والصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء للعمل من أجل الصحة وصندوق الأمم المتحدة الاستثماري المتعدد الشركاء لحفز الإجراءات القطرية المتعلقة بالأمراض غير المعدية (غير السارية) والصحة العقلية - فإنها تعمل على التصدي للتحديات الصحية المعقدة التي تتطلب تعاوناً بين القطاعات عوضاً عن تنفيذ تدخلات مستقلة. ومواصلة تعزيز جهود المشاركة، فقد دشنت المنظمة أول نهج مؤسسي لها بشأن الصناديق الاستثمارية المتعددة الشركاء والبرامج المشتركة، مما يؤكد أهميتها في النهوض بإصلاح الأمم المتحدة ومواءمة أنشطة التنفيذ على الصعيد القطري.

التعاون مع سائر المنظمات الحكومية الدولية

١٤- عززت المنظمة مشاركتها مع المنصات العالمية والمنظمات الحكومية الدولية للنهوض ببرنامج عمل الصحة العالمي وتعزيز تنفيذ الالتزامات المتعلقة بالصحة المقطوعة في الإعلانات الرفيعة المستوى. كما شاركت المنظمة في الجهود المبذولة عالمياً بشأن التصدي للتحديات الصحية الملحة بالتعاون مع مجموعة العشرين ومجموعة السبع والشركاء الإنمائيين الرئيسيين، وكذلك المنظمات الإقليمية مثل الاتحاد الأفريقي ورابطة أمم جنوب شرق آسيا والمنظمة الدولية للفرانكوفونية. وشملت المشاركات البارزة مؤتمر القمة التاسع عشر للفرانكوفونية، الذي سلط الضوء على أكاديمية المنظمة بوصفها أداة حيوية للتعلّم طوال العمر في مجال الصحة العالمية، واجتماع رؤساء حكومات الكومنولث، الذي شاركت

المنظمة أثناء عقده في تنظيم حدث جانبي رفيع المستوى بشأن الأمراض غير السارية والصحة النفسية. وعززت هذه الجهود التزام المنظمة بإقامة نُظُم صحية قادرة على الصمود وتعزيز أنماط الحياة في ظل التمتع بصحة أوفر وضمان أن تظل الصحة أولوية في استراتيجيات التنمية العالمية.

١٥- ووثقت المنظمة عرى التعاون مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء دفعاً لعجلة التقدم المُحرز صوب تحقيق الأولويات الصحية المشتركة المبينة في برنامج العمل العام الرابع عشر، ٢٠٢٥-٢٠٢٨. وقد نمت الشراكة الاستراتيجية التي أقامتها المنظمة في عام ٢٠٠٤ مع المفوضية الأوروبية نمواً كبيراً بطريقة مكّنت المنظمة من العمل مع أكثر من ١٥ مديرية عامة و ١٠ هيئات تابعة للاتحاد الأوروبي. وسهل هذا التعاون عملية دمج السياسات المسندة بالبيّنات في مبادرة الاتحاد الصحي الأوروبي ومبادرة إطار الأمن الصحي للاتحاد الأوروبي ومبادرة استراتيجية الصحة العالمية الجديدة للاتحاد الأوروبي، ممّا ساعد على تعزيز ولاية المنظمة والنهوض ببرنامج عمل الصحة العالمي.

١٦- وشاركت المنظمة خلال عام ٢٠٢٤ في مبادرات رفيعة المستوى أثبتت دورها في تنظيم الشؤون الدبلوماسية المتعلقة بالصحة وحوكمتها. وشملت مشاركتها هذه الاجتماع المعني بالشراكة القائمة بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي بشأن السيادة الصحية الأفريقية، والذي ركّز على تحقيق الإنصاف في إتاحة الموارد الصحية وتعزيز قدرة النظام على الصمود. وتعاونت المنظمة أيضاً مع الرئاسة المتناوبة على مجلس الاتحاد الأوروبي وقدمت مدخلات استراتيجية وبيّنات تقنية دعماً لتحقيق الأولويات الصحية. وإضافةً إلى ذلك، وثقت المنظمة عرى عملها مع البرلمان الأوروبي قبل انتخابات عام ٢٠٢٤ وبعدها، وأسهمت بخبرتها في عقد دورات لجان التنمية والصحة وواصلت دمج الصحة بوصفها أولوية في أطر سياسات الاتحاد الأوروبي.

١٧- وتؤدي شراكة المنظمة مع الاتحاد الأفريقي والمراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها دوراً حيوياً في تعزيز الأمن الصحي وتنمية قدرات القوى العاملة وقدرات الصحة العامة في جميع أنحاء أفريقيا. فقد تعاونت المنظمة في عام ٢٠٢٤ مع المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها في تنفيذ خطة العمل المشتركة بشأن التأهب والاستجابة للطوارئ من أجل التصدي لفاشيات جذري القردة (الإمبوكس) ومرض فيروس ماربورغ، وزودت الدول الأعضاء في الوقت نفسه بالدعم في مجال تعزيز التأهب للطوارئ. وبناءً على القرار الصادر في عام ٢٠١٧ عن جمعية الاتحاد الأفريقي بشأن اعتماد المبادرة المعنية بتوظيف مليوني عامل صحي مجتمعي أفريقي وتدريبهم ونشرهم في إطار برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/ الإيدز، فقد تعاونت المنظمة في عام ٢٠٢٤ مع المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها وشركاء رئيسيين آخرين في رسم خرائط البرامج المعنية بالعاملين الصحيين المجتمعيين ووضع آلية تنسيق قارية ومساعدة البلدان في دمج العاملين الصحيين المجتمعيين في النُظُم الصحية الوطنية. وبالإضافة إلى ذلك، استفادت المنظمة والاتحاد الأفريقي من الاجتماعات النظامية، مثل دورات اللجان التقنية المتخصصة التابعة للاتحاد الأفريقي، لإعطاء الأولوية لتحقيق التغطية الصحية الشاملة والأمن الصحي والتمنيع والطب التقليدي، بما يكفل الاستمرار في إحراز التقدم صوب بلوغ الأهداف الصحية للقارة بما يتماشى مع خطة عام ٢٠٦٣: أفريقيا التي نصبو إليها.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

١٨- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير وإلى إيداء أية تعليقات أو توجيهات تراها ذات صلة، وخصوصاً فيما يتعلق بالأسئلة التالية:

- كيف يمكن أن توائم الأمانة نموذجها التشغيلي لتحقيق أقصى قدر من الأثر في إطار إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية؟
- ما هي السُبل التي يمكن بها للمنظمة أن تواصل دعم الأدوار المتطورة للمنسقين المقيمين للأمم المتحدة وأفرقة الأمم المتحدة القطرية في إدماج الصحة في الاستراتيجيات الإنمائية الأوسع نطاقاً؟
- بالنظر إلى القيود المالية الحالية والحاجة إلى تمويل يمكن التنبؤ به، ما هي الشراكات التي يمكن للأمانة أن تتنظر فيها من أجل تنويع تمويلها؟